البحث الجامعي

الهرمينيوتيك و التفسير في سورة الفاتحة

(دراسة مقارنة عند محمد أركون و تفسير الجلالين)

إعداد

رديفة الحسنة

رقم القيد: ٠١٣١٠٠٠٨

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

الهرمينيوتيك و التفسير في سورة الفاتحة

(دراسة مقارنة عند محمد أركون و تفسير الجلالين)

البحث الجامعي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج لاستيفاء شرط من شروط إتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة

إعداد

رديفة الحسنة

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٠٨

تحت إشراف

محمد أنوار فردوسي الماجستير

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٥

حضرة المحترم رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقرير المشرف

بسم الله الرّحمن الرّحيم

فنقدم بين يديكم هذا البحث الجامعي الذي كتبته:

الإسم : رديفة الحسنة

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٠٨

موضوع البحث : الهرمينيوتيك و التفسير في سورة الفاتحة

(دراسة مقارنة عند محمد أرقون و تفسير الجلالين)

وقد نظرنا في هذا البحث الجامعي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في قسم اللغة العربية وآدابها للسنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦، وتقبل مني فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مالانج، ٢٩ أجوستوس ٢٠٠٥ م

المشرف

(محمد أنوار فردوسي الماجستير)

تقرير لجنة المناقشة

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

قد أجريت المناقشة علي البحث الجامعي الذي كتبته:

الإسم : رديفة الحسنة

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٠٨

موضوع البحث : الهرمينيوتيك و التفسير في سورة الفاتحة

(دراسة مقارنة عند محمد أركون و تفسير الجلالين)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها أن تلحق بدراستها إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

تحريرا بمالانج, ٦ سبتمبر ٢٠٠٥ م.

الأساتيذ المناقشون:

١. الأستاذ ولدنا وارجاديناتا الماجستير (.....)

٢. الأستاذ الدكتوراندوس الحاج إمام مسلمين الماجستير (.....)

٣. الأستاذ محمد أنوار فردوسي الماجستير (.....)

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير استلام البحث الجامعي

استلمت الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج هذا البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة:

الإسم : رديفة الحسنة

رقم القيد : ٠١٣١٠٠٠٨

موضوع البحث : الهرمينيوتيك و التفسير في سورة الفاتحة

(دراسة مقارنة عند محمد أرقون و تفسير الجلالين)

للحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج للسنة الدراسية ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

تحريرا بمالانج، ٦ سبتمبر ٢٠٠٥م.

رئيس الجامعة،

الدكتور راندوس الحاج دمياطي أحمدين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله خلق الإنسان في أحسن تقويم, وأشهد أن لا إله إلاّ الله المبدئ المعيد, وأشهد أن محمدا عبده ورسوله شهادة ترفع مؤديها إلي مراتب أولي التمجيد, صلي الله تعالي وسلم عليه وعلي آله وأصحابه أجمعين, ربّ اشرح لي صدري ويسّرلي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي, أمين, أما بعد:

فقد انتهى هذا البحث بتوفيقه تعالى، ولذلك ينبغى على الباحثة الشكر إليه تعالى وإلى من قد ساهم في هذا البحث حتى النهاية، عملا لقول الحديث : من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

هذا, ولا يفوتني أن أسجل شكري الوفير وتقديري البليغ لمن كان له الفضل الكبير في إتمام هذا البحث الجامعي مباشرة أو غير مباشرة من حيث كتابته وبحث صلبه تماما وأخص بالذكر منهم:

١. البروفيسور الدكتور إمام سفرايوغوا كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.
٢. الأستاذ دمياطى أحمدين الماجستير كعميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة.
٣. الأستاذ الحاج ولدانا وركادياتا الماجستير كرئيس شعبة اللغة العربية وآدابها.
٤. الأستاذ محمد أنوار فردوسي الماجستير,كمشرف هذا البحث حتى كتبت الباحثة بحثا جيدا ظريفا ويستعد في إقامة و تصحيحه. على توجهاته القيمة وإرشادته الوافرة في كتابة هذا البحث الجامعي.

٥. والدي المحترمين, هما يربياني في حنانهما ويحثاني على تقدم لنيل آمل وتفاؤل لمواجهة الحياة المائلة من التحديات فجزا هما الله أحسن الجزاء في الدنيا والآخرة, أمين.

٦. أساتذتي الذين علموني بالصبر والإخلاص ولو حرفا.

٧. فضيلة الحنين فيصال رئيس فتاح الله الذي يمنحني المحبة والهمة في قلبي. شكرا على ما قد أعطيتني من الحب والإلهام.

٨. زملائي في حركة الطلبة الإسلامية الإندونسية (PMII) الذين يوقدون الباحثة في الجهد والإجتهاد لمواجهة الحياة التي لاتخلوا من المشاكل والقضايا ويحثني بالصبر عن البلايا والفتنة وعلى الطاعة والصبر على المصيبة.

٩. و زملائي من الأستاذات في المدرسة الدينية الإسلامية " الحكمة ". قد أعطيتني الحماسة لتفريغ هذا البحث

فجزاهم الله أحسن الجزاء وكتب لهم أضعاف الحسنات في الأولي والآخرة أمين, وأرجو أن يكون هذا البحث الجامعي يعم نفعه لي خاصة ولجميع القراء الأعزاء عامة. وأنتظر كل الإنتظار النقد والتنبيه علي عثراته وهفواته وأخطائه ممن كان له أهل في العلم والمعرفة لأجل تصويبه وتصحيحه وتنقيحه في الأيام القادمة, فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن سوء فهمي وقلة معرفتي, والله حسبي ونعم الوكيل.

الباحثة,

رديفة الحسنة

﴿الشعار﴾

" باللغـــة نحن نحول الدنيـــا و باللغـــة يحولنا الدنيـــا "

﴿ Kaelan, 1998 ﴾

Melalui Bahasa Kita Mentransformasikan Dunia
Dan Melalui Bahasa Pula Dunia Mentranformasikan Kita

﴿الإهداء﴾

أهدى هذا البحث الجامعي إلى:

والدي العزيز الحاج هارون الرشيد.

والدتي النبيلة الحاجة رشيدة.

إخواني المحبوبين : هرمان إسواندي، زين العارفين، محمد غفور الرحيم.

و حبيبي الحنين فيصل رئيس فتاح الله

و جميع أساتذتي الكرام .

وجميع أصدقائي الأعزاء.

ملخص البحث

رديفة الحسنة,٠١٣١٠٠٠٨, الهرمينيوتيك و التفسير في سورة الفاتحة : دراسة مقارنة عند محمد أرقون و تفسير الجلالين, البحث الجامعي, في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية. تحت الإسراف: الأستاذ محمد أنوار فردوسي الماجستير.

الكلمة الرئيسية : الهرمينيوتيك، التفسير، سورة الفاتحة، منهج محمد أرقون، منهج مفسر تفسير الجلالين

كانت مناهج لفهم القرآن و معرفته و متبحره عن الأشياء المتعلقة بالقرآن من الجهة الداخلية و الخارجية قد دافع إلى نشأة العلوم الجدد بمناهجها المتنوعة، و من المناهج الظاهرة منهج الهرمينيوتيك و هو منهج التفسير جعله طرزا عن الفهم، مطابقا بزمان القراء . فجاء هذا المنهج لوجداد و اكتشاف المعاني الجدد بمناهجه الفكرية. و نتيجة التفسير للقرآن ناقص في تطبيقه بمظاهر الزمان لا سيما التفسير السلفي، أن المفسر السلفي يفسر القرآن باعتبار الحال و الزمان في عهده، و الإسلام يصلح في كل الزمان و المكان، مفتوح لتوجيه الأفكار بشرط أن لا تتحول من القوانين و القيمة المستقرة. و أما مفكرون عن هرمينيوتيك كثيرون، و كتب التفسير السلفي كثيرة، فأخذت الباحثة محمد أرقون كالمفكر الأساسي عن الهرمينيوتك و تفسير الجلالين عند الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلى و الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، و سورة الفاتحة كمنبع البحث. فقدمت الباحثة أسئلة البحث بنقطين، ما المناهج التي استخدمت في تفسير سورة الفاتحة عند محمد أرقون ؟ و ما المناهج التي استخدمت مفسر تفسير الجلالين في تفسير سورة الفاتحة؟

و المنهج المستخدم لإجابة علي هذه الأسئلة فكانت الباحثة تستعمل منهج المقارنة، تصف الباحثة عن هرمينيوتيك لمحمد أرقون و تفسير الجلالين في تفسير سورة الفاتحة، و تحللها ثم تقارن مناهجهم في تحليل سورة الفاتحة. و تستخدم الباحثة بيانات

البحث وهي نوعية في شكل اللفظ. و مصدر بياناته هو الكتب المشتملة علي الهرمينيوتيك و الخاص عند محمد أرقون و التفسير، و المجلات و غيرها.

لذلك، تستنتج الباحثة النتائج كالمثل الآتي : الأول، يستعمل محمد أرقون في قراءته عن سورة الفاتحة بمنهج الهرمينيوتيك بكيفية لغوية نقدية، و لا يترك منهج العلامة في تحليلها ولو بتورط بعض عناصيرها القليلة. و الثاني، و منهج الذي يستعمله مفسر تفسير الجلالين هو منهج التفسير باستعمال المنهج الإجمالي التحليلي بالإعجاز و قليل من تحليله يلمس على العملية اللغوية أو المنهج اللغوي. و هناك المساواة بين المنهج الذي يحمله محمد أرقون و المنهج الذي يحمله مفسر تفسير الجلالين. و هما يستعملان المنهج اللغوي التركيبي في التحليل. بل كان محمد أرقون أعمق و أوسع البحث عنه. و من جهة أخري يفسر مفسر تفسير الجلالين كل كلمة من الكلمات الموجودة في السورة إجمالا مرتبة بترتيب الآيات و تحليلا بالإعجاز. وهذا لا يستعمله و لا يفسره محمد أرقون في قرائته. فإذا، كل المناهج الذي يستعملها المفسر أو المفكر كمحمد أرقون لها مزايا، و طرزه أو كيفيته في تحليل صريح، ولا يجوز علينا أن نخطأ في الفهم و نرى أن المناهج التى جائت من الغرب و هو ضلال و مرفوض.

محتويات البحث

صفحة الموضوع i
صفحة تقرير المشرف ii
صفحة تقرير لجنة المناقسة iii
رسالة الرئيس باستلام البحث الجامعي iv
كلمة الشكر والتقدير v
الشعار vii
الإهداء..... viii
ملخص البحث ix
محتويات البحث..... xi
الباب الأول : مقدمة
١- خلفية البحث ١
٢- أسئلة البحث..... ٧
٣- أهداف البحث..... ٧
٤- فوائد البحث..... ٧
٥- الدراسة السابقة ٩
٦- تحديد البحث ١٠
٧- مناهج البحث..... ١٢
٨- طريقة جمع البيانات ١٣
٩- طريقة تحليل البيانات ١٤
١٠- تحديد البحث..... ١٦

١١- هيكل البحث ١٦
الباب الثانى : الإطار النظرى
١- الهرمينيوتيك ١٨
أ- فكرها الأساسية و تعريفها ١٨
ب- عمليتها ٢١
ج- الهرمينيوتيك في فكر الإسلام ٢١
٢- من هو محمد أرقون ٢٣
أ- سيرته و أفكاره ٢٣
ب- الرجال المأثرون ٢٥
ج- كتبه ٢٦
٣- مناهج محمد أرقون في علوم القرآن ٢٧
أ- المنهج التاريخي- الأنتروفولوجي ٢٧
ب- المنهج اللغوي — العلامتي ٢٩
ج- لبمنهج الإلهي — العلامتي ٢٩
٤- علوم التفسير ٣٣
أ- ظهورها ٣٣
ب- مناهجها ٣٤
١-المنهج الموضوعي ٣٤
٢-المنهج التحليلي ٣٧
أ- التفسير بالمأثور ٣٨
ب- الفسير بالرأي ٤٠

ج- التفسير السوفي ٤٢
د- التفسير الإيشاري ٤٤
ه- التفسير الفقهي ٤٦
٣- المنهج الإجمالي..... ٤٩
٤- المنهج المقارنة..... ٥٠
٥- تفسير الجلالين..... ٥١
أ- مألفيه ٥١
١- الشيخ جلال الدين أحمد المحلي ٥١
أ- مألفاته..... ٥٢
٢- الشيخ جلال الدين السيوطي..... ٥٢
أ- مولده و نشأته ٥٣
ب- ثقافته و جده و اجتهاده..... ٥٥
ج- مألفاته ٥٦
ب-التعريف بهذا التفسير و طريقة مألفيه فيه ٥٧
الباب الثالث : نتائج البحث
١- لمحة سورة الفاتحة ٦١
٢- قراءة محمد أرقون عن سورة الفاتحة تحليليا و نقديا..... ٦٢
٣- المناهج التي يستعملها محمد أرقون في تحليل سورة الفاتحة..... ٦٨
٤- قراءة جلالين عن سورة الفاتحة ٦٨
٥-المناهج التي يستعملها مفسر تفسير الجلالين في تفسير سورة الفاتحة.. ٧١
٦- المقارنة بين مناهج محمد أرقون و الجلالين في تفسير سورة الفاتحة.. ٧٢

الباب الرابع : الخلاصة و الاقتراحات

١- الخلاصة ٧٣
٢- الاقتراحات ٧٥
المراجع ٧٧
١- المراجع العربية ٧٧
٢- المراجع الأندونيسية ٧٨

الباب الأول

مقدمة

١ – خلفية البحث

القرآن الكريم كتاب الله تعالى الخالد و معجزة كبرى و هداية للناس أجمعين. تزل به الروح الأمين علي قلب النبي الأمين محمد صلعم ليخرج الناس من الظلمات إلي النور، ظلمات الجهل و الكفر إلى نور العلم و الإيمان بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد. قال الله تعالى : **كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ لِلنَّاسِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّوْرِ (سورة إبراهيم:١)** و من قرأ به صدقة و من عمل به أجر و من دعا إليه هدى إلى الصراط المستقيم. فيه تقديم السلوك و تنظيم الحياة، من استمسك به فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصام لها و من أعرض عنه و طلب الهدى في غيره فقد ضل ضلالا بعيدا.

و القرآن الكريم هو مصدر التشريع الأول للأمة المحمدية، و على فقه معناه و معرفة أسراره و العمل بما فيه تتوقف سعادتها. و لا يستوى الناس جميعا في فهم ألفاظه و عباراته مع وضوح بيانه و تفصيل آياته، فإن تفاوت

الإدراك بينهم أمر لا مراء فيه فالعامي يدرك من المعاني ظاهرها و من الآيات بمجملها، و الذكي المتعلم يستخرج منها المعنى الرائع. و بين هذا و ذاك مراتب فهم شيئ، فلا غرو أن يجد القرآن من أبناء أمته اهتماما بالغا في الدراسة لتفسير غريب، أو تأويل تركيب.(مناع القطان:ج ٢: ٣٢٣)

كانت المعانى العديدة المخبوءة خلف النص، و يحتاج الى المناهج الصريحة لاكتشافها، فقد عرضت مناهج التفسير لفهم النص مند عهد النبي صلى الله عليه و سلم. تكفل الله تعالى لرسوله بحفظ القرآن و بيانه (**إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَ قُرْآنَهُ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ**). (القيامة: ١٧-١٩) فكان النبي صلى الله عليه و سلم يفهم القرآن جملة و تفصيلا. و كان عليه أن يبينه لأصحابه (**وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نَزَلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ**). (النحل : ٤٤)

و كان الصحابة رضي الله عنهم يفهمون القرآن كذلك لأنه نزل بلغتهم. و أن كانوا لا يفهمون دقائقه، يقول ابن خلدون في مقدمته : (إن القرآن نزل بلغة العرب، و على أساليب بلاغتهم، فكانوا كلهم يفهمون، و

يعلمون معانيه في مفرداته و تراكيبه). و لكنهم مع هذا كانوا يتفاوتون في الفهم، وقد يغيب عن واحد منهم ما لا يغيب في الآخر.

و التفسير علم لمعرفة أحوال كلام الله سبحان و تعالى من حيث القرآنية و من حيث الدلالية على ما يعلم أو يظن، إن مراد الله سبحانه و تعالى بقدر الطاقة الإنسانية، و العلماء بينوا في التفسير شرائط و بينوا في المفسر أيضا شرائط أن يحل التعاطى لمن عرى عنها أو هو فيها، و هي أن يعرف خمسة عشر علما على الوجه الإتقان و الكمال اللغة و النحو و التصريف و الاشتقاق و المعانى و البيان و البديع و القراءت و أصول الدين و أصول الفقه و أسباب النزول و القصص و الناسخ و المنسوخ و الفقه و الأحاديث المبينة لتفسير المجمل و المبهم.

ليقرر الواقع الإسلامى الصحيح الذى يجب أن يذهب إليه و يضع هواه تبعا لما جاء به خاتم رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه و سلم الذى ختم الله الدين برسالته. ، نري أن المفسر السلفي يفسر القرآن باعتبار الحال و الزمان في عهده، حتى كثير من المعاني لم تكتشف منه تكشيفا مناسبا

بهذه لآواخر. علمنا أن المفسر الأول للقرآن محمد صلى الله عليه و سلم حتى سمي ب(The first Interpreter) و هو من أوائل المفسرين، و استمر فيه العلماء تحت شرائط المفسرين.

و في الحالة الآن نتيجة تفسير القرآن ناقص في تطبيقه بمظاهر الزمان لا سيما التفسير السلفي، أن المفسر السلفي يفسر القرآن باعتبار الحال و الزمان في عهده، و الإسلام يصلح في كل الزمان و المكان، مفتوح لتوجيه الأفكار بشرط أن لا تتحول من القوانين و القيمة المستقرة.

و الأمنية لفهم القرآن و معرفته و متبحره عن الأشياء المتعلقة بالقرآن من الجهة الداخلية و الخارجية قد دافع إلى نشأة العلوم الجدد بمناهجها المتنوعة، و من المناهج الظاهرة منهج الهرمينيوتيك و هو منهج تفسيري جعله طرزا عن الفهم، ويقال أيضا بمنهج أبدوكتيف (*Abduktif*) يعني تقريب النصوص بالتفسير حتى يظهر الإمكان و الجواز عن الصواب. و من دور الهرمينيوتيك الأسسي هو إرادة الحفظ على النصوص. فجاء هذا المنهج لتجديد و اكتشاف المعاني الجدد بمناهجه الفكرية.

تحدد و تخص الباحثة بأخد البحث الهرمينيوتيك لمحمد أرقون، بأن أفكاره و مناهجه أطبق و أمسس بزمان و مكان القرآء في فهم النص خاصة الإندونيسي غير أن لا يخضع القرآن محضه، فأخذ تقارنه الباحثة بأفكار و مناهج المفسرين السلفيين، و تأخذ و تجعل الباحثة تفسير الجلالين عند الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلى و الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي منبع البحث. فيه التفسير السلفي و طريقته التركيبية، و لا يكشف المعانى العميقة خلف الآيات و خطر ببال الباحثة أن هذا التفسير لا يغطى إعطاء عديدا فكرية لمقابلة هذا الزمان.

و بناء علي ذلك تهتم الباحثة أن تبحث دراسة المقارنة بين الهرمينيوتيك لمحمد أرقون و تفسير الجلالين للشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلى و الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في تفسير و اكتشاف المعانى في سورة الفاتحة، كما أن هناك مساوات التفسير التركيبي اللغوي بين محمد أرقون و مفسر الجلالين في تفسير سورة الفاتحة.

و أما الدواعى إلى اختيار سورة الفاتحة على أن المضمون فيها مشتملة من مضامن المعانى في القرآن الكريم كلها. و من يفهمها فقد فهم كل المعاني المضمونة في القرآن، و هو أيضا أم القرآن. و عن مفهوم سورة الفاتحة عند محمد أرقون يرجع إلى قيمة لترجيس (*Liturgist*)، العقيدة و اللغوية و الحالية المقبوضة و المصورة في التعبير بالتقليد التفسيري المتطول، و لا يمكن تفريقها بالعملية الدينية.(محمد أرقون :١٩٩٧:٩٥). ثم وتضع الباحثة بحثها تحت الموضوع " الهرمينيوتيك و التفسير في سورة الفاتحة " دراسة مقارنة عند محمد أرقون و الجلالين الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلى و الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي.

٢- أسئلة البحث

أ- ما المناهج التي استخدمت في تفسير سورة الفاتحة عند محمد أركون ؟

ب- و ما المناهج التي استخدمت في تفسير سورة الفاتحة عند تفسير الجلالين ؟

٣- أهداف البحث

أ- لمعرفة و نقد المناهج التي استخدمت في تفسير سورة الفاتحة عند محمد أركون

ب- لمعرفة و نقد المناهج التي استخدمت في تفسير سورة الفاتحة عند تفسير الجلالين

٤- فوائد البحث

انطلاقا من الأهداف المذكورة ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث نافعا :

أ- لجميع أفراد الأمة الذين يؤدون بتعميق دراستهم فى الأفكار و النظريات و المناهج في تفهيم القرآن تدبرا و تعمقا. و يرجى من البحث أن يعطي الفهم فهما عميقا عن المناهج المستعملة لتفهيم النص

و الخاص للقرآن الكريم من التفسير و الهرمينيوتيك. لا سيما، في أواخر هذا الزمان قد ظهر هذا الموجه كالعلوم الفكرية الفلسفية اللغوية لكشف المعاني المستورة خلف النص.

ب- و تعرض الباحثة بهذا البحث راجيا بتعميمه و لإعطاء الفكرة الجديدة و المفيدة و مساعدة و إعانة للأمة في تنمية العلوم نفسهم و يمكنهم الاستخدام في الدراسة الأخري.

ج- أما الفائدة العلمية لزيادة خزائن العلوم و المعاريف عن استعمال الهرمينيوتيك لتفهيم القرآن الكريم مطابقا بالزمان و المكان بمناهجها الصريحة و الصحيحة. و لذلك سيكون هذا البحث مرجعا للبحوث الأخرى في المجال اللغوي و مناهج القراءة و تفهيم القرآن.

٥- الدراسة السابقة

أ- البحث العلمي لأحمد رافعي دمياطي، بالموضوع " المنهج الهرمينيوتيك للقرآن الكريم (دراسة وصفية تحليلية نقدية في استعمال الهرمينيوتيك للقرآن الكريم). شعبة اللغة و الأدب العربي كلية الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠٠٤

ب- البحث العلمي لحسن شريف، بالموضوع " الحرمينيوتيك عند ناصر حميد أبو زيد (دراسة تحليلية عن آيات متشابهات)

شعبة اللغة و الأدب العربي كلية الإنسانية و الثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج ٢٠٠٤

ج- البحث العلمي عند دكتور عبد الكبير حسن صالح، بالموضوع " الهرمينيوتيك في القرآن الكريم " الخلاصة من أطروحته (Desertasi) لنيل درجة الدكتور. ملخص من الموضوع "

Historicist Approach to The Quran, Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Science International University Malaysia 2000

٦- تحديد المصطلاحات

- **الهرمينيوتيك**

الهرمينيوتيك لغة مشتق من كلمة فعل herme>neuein .بمعنى فسر ، و كلمة herme >neia .بمعنى تفسير.

و الهرمينيوتيك اصطلاحا عند محمد أرقون هي كيفية لإظهار و تكرير التراث الإسلامي بحيث يفسره تفسيرا تكراريا متواليا بالمصالح المرسلة.و في معناه الآخر هي العلم الفلسفي توجه دراستها إلى فهم على مفهوم النصوص، لا سيما إلى فهم نصوص الكتاب المقدس المترل في زمن أو مكان أو حالة استراكية غريبة و بعيدة من القراء.(رسلاني : ٢٠٠٠: ٧٨)

- **معنى التفسير**

التفسير لغة : تفعيل من الفسر بمعنى الإبانة و الكشف و إظهار المعنى المعقول. (مناع الخليل : دون السنة :٣٢٣)

و التفسير اصتلاحا : -عرفه أبو حيان بأنه : (علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، و مدلولاتها، و أحكامها الإفرادية و التركيبية، و معانيها التي تحمل عليها حالة التركيب و تتمات لذلك.(مناع الخليل :دون السنة :٣٢٤)

و قال الزركشي : التفسير هو علم يفهم به كتاب الله المترل علي نبيه محمد صلى الله عليه و سلم ، وبيان معانيه، و استخراج أحكامه و حكمه و استمداد ذلك من علم اللغة و النحو و التصريف ، و علم البيان، و أصول الفقه ، و القراءات، و يحتاج لمعرفة أسباب الترول و الناسخ و المنسوخ.(جلال الدين السيوطي: ١٩٩٦ :١٧٤)

و التأويل لغة : مأخوذ من الأول، و هو الرجوع إلى الأصل

و اصطلاحا : صرف معنى الآية بوجه تحتمله الآية، ويكون موافقا لما قبله ملائما لما بعده. و اشتقاقه من الأول و هو الرجوع، فيكون بيان الشيئ الذي يرجع إليه معنى الآية و مقصودها.

٧- مناهج البحث

مناسبا لما تهدف به الباحثة و هو مقارنة بين الهرمينيوتيك عند محمد أرقون و تفسير الجلالين عند الجليلين الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلى و الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. فتصفه و تحلله ثم تنقده، فتتجه الباحثة إلي نيل ما يقصده بالبحث المكتبي على حسب المنهج الذي ينقسم إلى أقسام ، و هي :

أ- أنواع البحث

البحث الذي تستعمل الباحثة هو بحث المقارنة. و هذا يقارن بين الهرمينيوتيك عند أرقون و التفسير السلفي عند الجليلين، و يحلل منهجهم في اكتشاف المعاني خلف سورة الفاتحة، ثم تنقده.

ب- بيانات البحث

استعملت الباحثة بيانات البحث و هي بيانات في شكل اللفظ (***Verbal***) و ليست إحصائيا (***angka***).(نواج مهاجر، ١٩٩٧: ٤١). هو البحث الذي يصف البيانات و هي الهرمينيوتيك و التفسير

وصفا تحليليا و نقديا و مقارنا بينهما بدون أن يتصف بالإحصائي أو بالكمية (***kuantitatif***(أنسليم ستراويس، ١٩٩٩٧ : ١١).

ج- مصدر البيانات

و المقصود من مصدر البيانات في البحث هو مكان اكتساب البيانات الذي تجدها الباحثة سواء كان من الإنسان أو الحيوان أو الأشياء الموجودة في الكون (سوجرسني، ١٠٧:٢٠٠٢)

و مصادر البيانات في هذا البحث هي الكتب المشتملة علي الهرمنيوتيك و التفسير قديما أو حديثا،و المجلات و الموسوعات و غيرها.

٨- طريقة جمع البيانات

هناك طرق تمكن الباحثة أن تستعمل في جمع البيانات و كل منها تختلف عمليتها علي حسب حاجة الباحثة و مصدر البيانات و غيرها، و هي ١. المقياسي ٢. الاستفتائي ٣. التقابلي ٤. الرقابي ٥. و الوثائقي. (آمرين، ١٩٩٥ : ٩٤)

و أما المنهج الذي تستخدم به الباحثة في عملية جمع البيانات و هي طريقة وثائقية. طريقة لجمع الحقائق و المعلومات علي طريقة نظر الوثائق الموجودة. لذاك تستعمل الباحثة البحث المكتبي (***Library Research***). و هذه الطريقة تحتوي علي الكتب و المقالات و المواد و الجرائد و غيرها التى فيها البيانات المتعلقة بالبحث. و أكثر البيانات التي تأخذها الباحثة من منبع أساسي مستمل بالمنهج الهرمينيوتيك و علوم التفسير التي تحثها الباحثة. بالعقيب تجمع الباحثة كل الأشياء التي تتعلق به.

٩- طريقة تحليل البيانات

و بعد تجمع الباحثة البيانات من مصدرها فتحللها بطريقة تحليلية علي أنواع كما يلي :

١. **التفسيري** ***(interpretasi)*** (سوحرسيني، ١٩٩٢ : ١٠٢)

انطلاقا من هذه الطريقة بجمع المواد عن الهرمينيوتيك عند محمد أرقون التفسير عند الجلالين، ثم تفسر الباحثة للحصول علي

معرفة المعنى و الغرض. و تستخدم الباحثة أيضا بتحليل المناهج.

و كذلك الاستقرائية و الاستدلالية (***Induksi dan deduksi***)

(انتون، ١٩٩٢ : ١٠٢)

٢. **الوصفية** (***Deskriptif***)

كانت هذه الطريقة نشرح بالترتيب من الهرمينيونيك و التفسير، فتجعل بحثا مثاليا ثم تستخرج منها تحليلهما.

٣. **التحليلية النقدية** (***Analisis Kritis***)

مناسبا للبيانات فتفتش الباحثة بتحليل عميق عن أفكارهم و مناهجهم في اكتشاف المعاني من سورة الفاتحة.

٤. **المقارنة** (***Comperative Method***)

تريد الباحثة أن تصور الهرمينيوتيك و التفسير ثم تقارن بين آراء و مناهج محمد أرقون و جلالين في تفسير سورة الفاتحة.

١٠- تحديد البحث

و مما لا شك أن هذا البحث " الهرمنيوتيك و التفسير في سورة الفاتحة" واسع النطاق، و يحتاج دائما إلى إمعان الفكر و تدقيق النظر. و الباحثة متأكدة على أنها عاجزة عن القيام كليا لنقصانها في المعرفة و الخبرة و ضيق الأمد. و بناء على ذلك، تحدد الباحثة بحثها عن الهرمينيوتيك عند محمد أرقون و تفسير الجلالين عند الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلى و الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، و هو دراسة مقارنة.

١١- هيكل البحث

لإعطاء الصورة العامة في البحث العلمي تحت الموضوع " الهرمينيوتيك و التفسير في سورة الفاتحة دراسة مقارنة عند محمد أرقون و تفسير الجليلين عند الشيخ جلال الدين محمد بن أحمد المحلى و الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي. المقارنة بين

مناهج محمد أرقون الهرمينيوتيك و مناهج الجليلين التفسيري لتفهيم سورة الفاتحة.

فأخذ تشرح الباحثة شرح هيكل البحث كما يلي :

الباب الأول مقدمة،في هذا الباب ستصور كيف إجراء تخطيط البحث العلمي، و نجد فيه خلفية البحث و أسئلته و أهدافه و فوائده و مناهجه و هيكله.

و الباب الثاني النظريات، فيه تصوير النظريات مأخوذ من العلماء و الكبراء المتعلقين بالبحث، و يمكن للباحثة أن تأخذها من الكتب العلمية و لأبحاث و المجلات و المقالات في الندوة و بطريقة أخرى.(عبد الحميد : ١٣: ٢٠٠٢)

الباب الثالث نتائج البحث. يتكون عن شرح مضمون البحث حول الهرمينيوتيك عند محمد أرقون و تفسير الجلالين في مفهوم النص خلف سورة الفاتحة، و تقارن الباحثة منهجهم في تحليل الآيات.

الباب الرابع، تعبر الباحثة عن خلاصة البحث و الاقتراحات، و تشرح الباحثة نتائج البحث من الأشياء المبحوثة في هذا البحث العلمي.

الباب الثاني : النظري

١- الهرمينيوتيك

أ- فكرتها الأساسية و تعريفها

جاء هذا الاصطلاح من يوناني و أخذ من كلمة (*Hermeneuein*) بالمعنى أوضح أو فسر أو ترجم. و في الإنجليزية يعرف بـــ (*Hermeneutic*) متقاربة بالاصطلاح (*To Interpret*).

قد عرف الهرمينيوتيك منذ الزمان القديم حوالي قرن ١٧ أو ١٨ .

(سهران شمس الدين : ٥٣: ٢٠٠٣) و أذخل إلي دراسة تفسيرية و غيرها. و من مثيل الكلمة منها : التفسير أو التأويل أو الشرح أو البيان. و كان هذا العرف متطورا من العلوم الإسلامية من مجال التفسير أو الفقه أو الكلام أو التصوف.

حضر هذا العلم في غير المفكوك من نموه و تطوره الفكرية عن اللغة في الموجة الفلسفية و العلوم الأخرى.في أوله قد استعملت الهرمينييوتيك استعمالا كثيرا في تفسير كلام الله و إرادته إلي الناس، و كذلك كانت الهرمينيوتيك

لتفسير الكتاب " الإنجيل" حتى تطورت تطورا سريعا إلي مجال العلوم المتنوعة و المنتشرة. و دراسة عن الهرمينييوتيك ملتهبة منذ قرن العشرين حيث كانت متطورة كثيرة ، و لا تنطوي على دراسة الكتاب المقدس أو النصوص الكلاسيكية أو السلفية. بل تنمو نموا واسعا وافرا إلي العلوم المتنوعة. و العلوم التي متعلقة بالهرمينييتيك منها : علم التاريخ و علم الشرع و علم الفلسفة و علم الأدب و غيرها من العلوم الإنسانية. (سهران شمس الدين :٥٤: ٢٠٠٣).

الهرمينييوتيك في مسيرتها قدم Ricard E. Palmer أقساما عملية، كما يلي :

الأول : الهرمينيوتيك كنظرية التفسير للكتاب المقدس

كان هذا الطرز في عرف الكنيسة حيث يناقش مجتمع أوروبا عن كتاب الإنجيل في تقديسه أو اعتماده لحصول على البيان أو الإيضاح من المعاني. تظهر هذه الظواهر حتي الآن لا سيما إذا اتصلت بتفسير الكتاب المقدس *(Exegegis of Scipture)* فقد فعل هذا الطرز J.C Dannhaver

و الثاني : الهرمينيوتيك كالمنهج الفيلولوجي. ظهرت منذ ظهور الأسلوب العقلية (*Rasionalisme*) و الأحوال المرتبطة بها.

مسيرة الفلولوجي الكلاسيكي في قرن ١٨ ذو نفوذ بهرمينيوتيك لكتاب الإنجيل، فتبرز هذه الظواهر طريقة النقد التاريخي عن العقيدة (*Teologi*) أو الكلام. و قد بدأت هذا الطرز آرنيست *Ernesti* في عام ١٧٦١ م.

و الثالث : الهرمينيوتيك كعلم الفهم اللغوي

(*Science of Linguistic Understanding*) يفرق *Schelemacher* بين الهرمينيوتيك كالعلم و الهرمينيوتيك كالفن في الفهم. بسبب ظهور هذا العلم يدل علي وجود الفهم عن النصوص بطريقة لغوية.

و الرابع : الهرمينييوتيك كالعلوم الإنسانية، و هذا الطرز بدأه *Wilhelm Dilhey* و هو يحاول أن يأتي بهرمينيوتيك لتفسير العلوم الإنسانية. مثلا يفسر عن تشخيص حياة الإنسان.

و الخامس : الهرمينيوتيك كمظاهر فهم الوجود *(Eksistensial)* و يعبرها في أوله *Marthir Heidegger* ثم ينميها *Gadamer*.

و السادس : الهرمينيوتيك كمنهج التفسير، نظرية عن نظام أو ترتيب لتثبيت التفسير من جزء النصوص أو مجموعة من العلامات المعترضة بالنص.

ب- عمليتها

مبدأ هرمينيوتيك هو تفسير النص حيث كان الناس أو المفسر يقرب الموضوع *Subyek* . و الإيضاح، المفسر هو مسألة من الهرمينيوتيك لأن تصرف المفسر إلي المظاهر و أبوادر العالم إلي جبرية حياة الناس، محاولة ليقبض المعاني.

و عملية التفسير فن ، له الخصائص في الإبتكار، و الجمال و التصوير و التخيل و الفعال. فبذلك، التفسير بمعنى التصييغ التكراري. و النص محادثة بالزمان الحديث أو الآن و تجديد بمقياس المجال و الزمان. و مع هذا استحالة بين الإرث القديم و الإرث الحديث أمر مهم.

ج- الهرمينيوتيك في فكر الإسلام.

الهرمينيوتيك عند فكر الإسلام يعرفها في أول المرة بحسن حنفي في تأليفه بالموضوع *Les Methodes dan Exegegese*

العرف أو التقليد عن الهرنيتيوتيك معروف في مجال العلوم الإسلامية السلفية، لاسيما عند تقليد علم الأصول و تفسير القرآن.

رأى حسن حنفي أن الهرمينيوتيك ليس علم تفسيري فحسب، بل هي تبين و تشرح عن استلام الوحي منذ طبقة النطق حتى طبقة حقيقية واقعية.

في هذا العصر كثير من اللغويين أو العالم اللغوي و الخاص عن الهرمينييوتيك تعمل النقد التاريخي و الأدبي على علوم التفسير.

و لكن ما تساوم الهرمينيوتيك في الدراسة الإسلامية عند تفسير القرآن لم يستلم لجميع الأقوام في البيئة الإسلامية الفكرية. فقال *Ferid Esach* أن كلمة"الهرمينييوتيك" من مصطلحات جديدة في الإسلام، و لو قد فعل تطبيقها لكن أكثر من المفكرين ينقدونها.

الدراسة العلمية عنها فهم على المفهوم، فأشارت الهرمينيويك إن النص كله جائز بأن يفسره بها، فهذه الفرق بين الهرمينيوتيك و التفسير حيث يعلم

بأن ليس كل الآيات يفهم معناه معنا واضحا. عبد الله بن عباس يبين حزما و صرحة عن هذا الموضوع أن التفسير للفرآن يقسم علي أربعة أقسام. الأول: يعرف و يفهم معناه باللغة العربية على العموم. و الثاني: لا عذر لأن لا يعرف معناه مثلا الآيات عن الحرام و الحلال. و الثالث : ما يفهمه إلا العلماء. و الرابع : لا يعرفه إلا الله سبحانه و تعالى وحده.

و الآخر ما تساوم الهرمينيوتيك في تفسير النص اللغوي و التاريخي و الديني و من مجال العلوم الأخرى هي ابتكاري و ابتداع و مصنوع الناس، فبذلك لها النقائص.

٢- من هو محمد أرقون

لفهم أفكار المفكر مثل محمد أرقون، و الأحسن أن تعرف الباحثة خلفية أفكاره أو بيئته، و لاتصال إلى نتيجة كاملة (Komprehensif) فلذلك ستحلل الباحثة خلفية نشأته، و البيئته قبل تحليل الأفكار.

أ- سيرته و أفكاره

سربة عن رواية محمد أرقون، هو أحد المفكرين الذين يرون عن منهج الهرمينيوتيك. ولد في اليوم الأول من شهر فبراير سنة ١٩٢٨ في توريد – ممون، وقع في جهة شمال الجير(رسلاني : ٢٠٠٠: ٣٠).

تخلص على تربيته في المدرسة الابتدائية، و المدرسة الوسطى، و المدرسة الثانوية في بلاده و انتقل إلى الجامعة سربون، فكانت له درجة الدوكتور الفلسفي سنة ١٩٦٩، فصار الآن فروبيسور أو أستاذا في العلوم الإسلامية في جامعة سربون،فارس، فرانسا.

و من بعض المدد المداومة عليه الآدب و الفكر الإسلامي؛ و هو يريد أن يشارك بين العنصورين فكر الإسلام و فكر الغرب الحديث. في هذا المجال جعل له " تحليل الإسلام و الفكر الحديث.(nalar islam & modern) المبحوث عن هذا الجهد و الحماسة الدينية و المقام المهمة المحتلة في تأمل المجتمع الإسلامي. (رسلاني :٢٠٠٠: ٤٦). عند أرقون، كثير من المسلمين لم يجعلوا أمورا الهيا حرا و مفتوحا، و قد كان ببالهم أن فكر الإسلام أمر مطلق لا مجادلة قطعا، و هو أمر صارم أو جامد. و انطلق من هذا الظواهر فرأي و

اقترح على المسلمين المفكرين أن يجتهدوا على فهم القرآن حرا مفتوحا علمية مربوطة بالحال.

و من فكر الغرب الحديث، اتخذ محمد أرقون معقولة و نقدية لفهم الدين بطريقة عميقة، فيحرر الأفكار الجمودة و الصارمة في الإسلام، و هو يريد أن يجعل فكر الإسلام قادرا عن مواجهة الزمان التي يواجهها المسلمون في هذا الزمان الحديث.

ب – الرجال المأثرون

كالمفكر ، كان محمد أرقون مأثرا بالمفكرين المقدمين و المفكرين في زمانه، فستذكر الباحثة أسماء المفكرين المأثرين بمحمد أرقون، منهم:

١- فأول رجارد (Paul Ricour)

٢- فردنان دسوسر (Ferdinand de Seasur)

٣- دردا (Jecques Derida)

٤- ميجال فكول (Michel Foucoult)

٥- جاكوس لوكن (Jacques Lacen)

ج- كتبه

المفكر المنتج، محمد أرقون قد كتب و ألف كتبا و مؤلفات متنوعة، و مقالات موسوعة. و من كتبه المشهورة المكتوبة في اللغة العربية، منها :

١. الفكر الإسلامي " نقد و اجتهاد".

٢. الفكر الإسلامي" قراءة علمية".

٣. الإسلام الأخلاق و السياسة.

٤. تاريخية الفكر العربي الإسلامي

٥. من فيصال الفريقة إلى الفصل المقال."أين هو فكر الإسلام المفسر".

و من كتبه في اللغة الفرانسية، منها:

1. Traite d' ethique (traduction Francaise avec introduction et notes du Tahdib al-Akhlaq de' Miskaway) damaskus 1929
2. Contribution a'l'etude de l'humanisme arabe au ive siecle, Miskawayh philosophe et historien. Perancis, Vrin 1970.
3. La pensee arabe (فكر العرب) perancis. P.V.F 1975

و أكثر كتبه مكتوبة في اللغة الفرانسية، و أحد الكتب لمحمد أرقون المكتوب في الإنجلزية، و يسمي كتابه "Rethingking Islam Today"

٣- مناهج محمد أرقون في علوم القرآن

أمر فائق من مؤلفاته و هو يحث على الباحثين أن يبحثوا في نقد الإسلام السلفي- إما في الغرب أو في بلاد الإسلام- بحيث ينتقد على أفكار العلماء من السلفيين المقدمين باعتبار الملائم مع فكر الإسلام.

في إجابة السؤال، كيف يفسر القرآن؟ أهدى محمد أرقون إهداء علمية في تفسير و تفهيم القرآن، من مناهج محمد أرقون في فهم القراءات أو النصوص في علوم القرآن ثلاثة إجراءات أو أقسام. فستذكرها الباحثة و تبينها واحدا فواحدا ، منها:

أ- المنهج التاريخي – الأنتروفولوجي

الهدف الأول من تعمق تاريخ محمد أرقون اتصال القرآن ببيئته في جزيرة العرب(الإسلام : ٢٢: ٢٠٠٤) بدأت هذه الدراسة من تاريخ القرآن، احتكاكه من اللغة اللسانية أو الملفوظية إلى اللغة المكتوبية. كما سبق في علوم

القرآن، إن جبريل يترل القرآن باللسان فبلغ النبي إلي الصحابة فكتب على المواد الموجودة و لم يكن القرآن منظما في زمن النبي محمد صلى الله عليه و سلم.

بعد وفاة النبي نقص من ثلاثة المرحلات، قد جمعت سور القرآن فيكون مصحفا، فحفظ عليه الصحابة. و في هذه الآواخر ينطلق المفكرون في انطلاق الفكر الجديد، فاجتهدوا في آراءهم عن تفسير القرآن.

قرأ محمد أرقون و درس تاريخ القرآن بآراءه، و هو يضع ويقسم التترل للقرآن على الزمنين أو المرحلتين، مرحلة الوحي و مرحلة التشكيل أو الوضع. عند محمد أرقون بدأت مرحلة الوحي للقرآن الكريم في مكة و المدينة، حين تكلمت باللسان إلي الصحابة، و أما مرحلة التشكيل أو الوضع كانت بعد وفاة النبي صلي الله عليه و سلم إلي القرن الرابع من الهجرة، سمى محمد أرقون المرحلة الأولى بالكتاب النبوي (Diskursus Kenabian) و المرحلة الثانية تسمى بالرسمي المغلق (Corpus Tertutup Resmi).

انطلاقا من هذا القول، فيعرف محمد أركون أن القرآن هو نص متم مفتوح معتبر بالعربية، واقترن محمد أركون بين النص الملفوظ باللسان و النص المكتوب من القرآن، قال هو قولا شديدا قوة أن النوع الأول أقدس و أحسن اعتقادا أو ثقة من النوع الثاني، و من بواعثه أن نصوص القرآن الملفوظ باللسان مفتوح لكل المعنى. و أما كتابة القرآن باستعمال القرطاس أو القلم و غيره قد أنقص صفة القرآن من الإتمام إلى كونه الأول.(الإسلام :٣٢: ٢٠٠٤)

ب- المنهج اللغوي – العلامتي

أكثر من أفكار محمد أركون وقعت تحت تأثير الأفكار التركيبية من الفرانسا. عند الفهم اللغوي التركيبي أن اللغة تجد قيمة الحصول حين كتبت. و أما الصواب من اللغة أقوي و أصدق من تطبيقها بالكتابة. فذلك أن النص له الولاية الوسيعة من الخطابة أو التعبير .(رسلاني :٢٠٠٠: ٩٢)

رأى محمد أركون أن المنهج اللغوي هو المنهج الذي يستعمله لشرح و فهم الوحي، لا سيما في القرآن الكريم. و قد ظهر في بحثه عند قراءة سورة

الفاتحة بالموضوع *Lecture de La Fatihah* فرق محمد أركون بين ما يذكر بالقول الأول بمعنى الكلمات المنطوقة بالنبي محمد صلي الله عليه و سلم، و القول الثاني نصوص معطية إلينا لقراءة أو تلفيظ في قراءة المصحف.

تعريف الفاتحة في الحقيقة يرجع إلي القيم منها قيمة لترجيس (*Liturgis*) و قيمة عقيدة و لغوية و موضوعية (*Kontekstual*).

حاول محمد أركون في بحث العلم الإسلامي باستعمال علم العلامة، و علم العلامة هو علم يبحث في العلامة(*Sigh*). و عبر فردنان دسوسور أن اللغة هي من إحدى الطريقة الرمزية من الطريقة الموجودة. و موضوعها بحث في عملية الرمز من النصوص، كيف يفهم الرموز المخبوعة خلف النصوص المرشدة علي القارئ ليقبض التوصية المضمونة عليها.

حاول محمد أركون أن يعرض حقيقة القرآن في لغته و معناه، و هو قائل أن التحليل في علامة القرآن هدفان، الأول لإعراض و لمعرفة حقيقة تاريخ القرآن من لغته، و الثاني كيفية وجداد المعنى الحديث من النصوص في القرآن الكريم بلا حدود من الطراز السلفية.(الإسلام : ٢٣:٢٠٠٤).

في قصده الأول، يبين محمد أرقون أن القرآن يحتوي على الكلمات المتهددة و على أنماط التاريخ المعينة، ثم أظهر السؤال الهرمينيوتيكي، كيف نحصل على اتصال بالأمور المقدسة الروحية (*sakral-spiritual*) و أن كل الكلمات المرتبطة بالأمور المقدسة الروحية مخضعة على الظواهر التاريخية.

و قصده الثاني، يبين محمد أرقون أن لغة القرآن في الخصوص تحتوي على العلامة و الرموز. و هذه العلامة أو الرموز إذا يرى من تحليل العلامة تهدد على موضوعه و مؤسس من المصالح المرسلة (*Sosio Kultural Masyarakat*)

و كان القرآن عربية، و من هذا الواقع قرأ محمد أرقون عن القراءات المغربة إلى القراءة التكرارية المنتجة (*Pembacaan Produktif-Representatif*)، بأن قراءة التاريخ المعنوي للقرآن لا تلزم متساويا لكل الزمان و المكان، فأراد محمد أرقون أن يبحث و يدرس بحثا حديثا في القرآن مناسبا بحاجات الإنسان اليوم، لأن الحاجة إلى القراءة التكرارية للقرآن محترمة لكل مسلمين.(الإسلام : ٢٠٠٤:٢٣)

و أكثر جهد محمد أرقون اهتمامه علي الصلة بين النص و القائل و القارئ او السامع، و تحليل العلامة يحدد علي الصلة مثلا وهو يذكر هناك أكتان اثنان (*Aktan*) من التفسير. أكتان الأول هو المرسل أو القائل، و أكتان الثاني هو المستلم أو السامع. فأخذ محمد أرقون موضوعا مناسبا باستعمال الموضوع " البحث اللغوي في تفسير سورة الفاتحة" و من بعض تحليله و هو يستعمل جزء من العناصر العلامتي (محمد أرقون :١٩٩٨:٢٦)

ج- المنهج الإلهي – الديني *(Teologis -Religius)*

صرح محمد أرقون أن يجعل هذا المنهج حطوة أخيرا بعد المنهجين السابقين. و المنهج الإلهي المقصود لازم على تأسيس الوجدان من المنهجين التفسيرين، لا سيما المنهج التفسيري التارخي – الأنتروفولوجي، و لذلك فقال أرقون " إذا لم يزل الناس يظنون القرآن نصوصا من الله تعالى مخترعا (*Trasedental*) فى معناه، فيميل الناس إلى المسائل الإلهية في تفسيره لا غيره. و قصد المنهج الإلهي هنا عقيدة معقولة متأسسة على توازن الظواهر بالمسائل المثارة إلى النصوص الدينية، عند محمد أرقون.

فأشار محمد أرقون إلى هذا المنهج علامتين، علامة تتجه إلى العقيدة. و علامة، تتجه إلى التراث التفسيري السلفي المعانة إلى تطور الزمان أو التاريخ. و سمى محمد أرقون هذا النمط الأول بالتفسير العرفي و النمط الثاني أحسن و أكمل، و ليس هناك التفسير الإلهي المعترف بمحمد أرقون إلا المنهج التفسيري التليني(*Sekulerisme*)

فاستيقن محمد أرقون أن الإسلام ينبع من التلين، و هو قائل أن التلين قد وجد في القرآن و ميثاق المدينة (*Piagam Madinah*) (الإسلام : ٢٥:٢٠٠٤)

٤– علوم التفسير

أ– ظهورها

و بعد أعرضت الباحثة عن ظهور هذه المصطلحات فيحسن لها أن تشرح التفسير و التأويل لأنها يدل على كون الإطار العلمي في الإسلام. و قد حصل من هذا المجال الكبراء المتفنين في علوم التفسير و حصل منهم أنواع من التفاسير.

أما رجالهم من طبقة أهل مطة ابن عباس و مجاهد بن جبير و عطاء بن أبي رباح و عكرمة مولى ابن عباس و طاووس بن كيسان اليماني و سعيد بن جبير و من طبقة اهل المدينة محمد بن كعب القرطبي و أبو العالية الرياحي و زيد بن أسلم ثم و من طبقة أهل العراق الحسن البصري و مسروق بن الأجدع و قتادة ابن دعامة و عطاء بن أبي مسلم الخراساني و مرة الهمداني. (علي الصابوني : ١٩٨٥ : ٨٨-٧٧)

ب- مناهجها

و أما مناهج التفسير كما تلي :

عرضت الباحثة بعض المناهج و التعريفات لتفاسير التى انتشرت في العالم الإسلامي و هي :

١- المنهج الموضوعي

منهج التفسير الموضوعي(tematik) هو منهج أخذه المفسر بطريق جمع الآيات كلها بمسألة واحدة و موضع واحد و لو كانت الآيات اختلفت بتزولها وقتا كانت أو مكانا ((علي حسن الغريض، ١٩٩٢: ٧٨)) و بعد

قرر ترتيب الآيات موافقة بوقت نزولها و بيان أسباب نزولها و شرح معانيها و مقاصدها، و دراسة كل ناحية من ناحيات الموجودة فيها كالإعراب و عناصر البلاغة و الإعجاز و غيرها، و هذا لا يحتاج بالأيات الأخري لتفصيل البيان فيه. ((علي حسن ،١٩٩٢ : ٦٩))

و هنا طريقة أخري في تفسير القرآن بمنهج التفسير الموشوعي و هو أخذ سورة من سور القرآن و درست كلها من النواحي أولها و آخرها من السورة. ثم بينت مقاصدها خاصة و عامة و يواصلها بموضوع الذي يقام بها، حتى أصبحت وحدة في البحث و متعلقة.

سورة من سور القرآن- و لو كانت هناك تتضمن معاني كثيرة. وضعت الباحثة المثل بدراسة سورة "يس" و على حصول دراسنها أنها تنقسم بثلاثة أقسام و لكل قسم من أقسام يترابط بعضه على بعض و يتوجه إلي نفس المسألة.

القسم الأول، من أول سورة —٣٢ يتضمن عن النبوة و أحوال المشركين و غيرها، و إصعاب القرية يمثلها ليكونوا استفادة و يعاقبا بكفرهم.

القسم الثاني، من آية ٣٢-٤٤ يتضمن عن و جود الله وواسعة علومهاليكونوا مؤمنين إليه.

القسم الثالث، من آية ٤٥ الي آخر السورة تتضمن عن أحوال يوم القيامة من نعيمها لأهل الجنة و عاقبتها لأصحاب النار.

و علي هذا الأساس نجد بذلك الأقسام أنها موضوع واحد و هدف واحد يعني الدفع للإيمان بالله و برسوله و اليوم الأخير و هلم جري. و كثيرا من النموذج كآية التوحيد و إعمال البر و الربا و التقوي و الصلوات و الحج والزكات و الصوم و الأخلاق و القسم و الحكم و الجهاد و العنوان المهم الآخرة و هناك مناهج في التفسير تكاد مساوية بمنهج الموضوعي كالبيان في أقسام القرآن لابن قيم الجوزية و مجاز القرآن لأبي عبيدة المفتي و مفردات للراغبي الإستفهاني و الناسخ و المنسوخ في القرآن لأبي جعفار انحاسي و أسباب النزول للواحدي و أحكام القرآن للجساس.

٢- المنهج التحليلي

يدرس هذا التفسير الآيات القرآنية ناحة من نواحيها و معانيها، و بهذا المنهج فسر المفسر آية فآية سورة فسورة وفق علي ترتيبه في مصحف العثمان (علي حسن الغرض، ١٩٩١ :٤١). و يوضح هذا المنهج المفردات فيها و ألفاظها و معانيها و ما المضمون فيها و الإعجاز و البلاغة و شرح ما يستنبط من الآيات و هي الأحكام الفقهية و دلائل الشريعة و الأخلاق و العقيدة و الأوامر و النواهي و العيد و الوعد لغة كانت و اصطلاحا، و يقدم الترابط بين السورة قبله بسورة ما بعده. و هذه كلها ترجع إلي أسباب نزولها و سنن الرسول و أقوال الصحابة و التابعين.

يشرح ذلك كله بسهولة الفهم و بعبارة ظريفة جميلة و بلاغة علي أسس اشعار القدماء و أقوال الحكماء و العارفين و بنظرية عصرية صحيحة و دراسة اللغوية و غيرها (علي حسن الغرض، ١٩٩١ : ٤١) و أكثر مستخدمي هذا المنهج علماءنا القدماء، و يبحث بعض منهم بالإطناب كالألوسي و فخر الرازي و قرطبي و ابن جرير الطبري، و الإعجاز كجلال

الدين السيوطي و جلال الدين المحلي و محمد فريد الوجدي، و المتوسط كالبيضاوي و محمد و النسابوري و غيرهم. لكنهم يختلفون في شكل تحليلهم و لو كانوا بمنهج واحد.

قسم المفسرون التفسير باستخدام هذا المنهج بسبعة أنواع و هي :

١- التفسير بالمأثور ٢- التفسير بالرأي ٣- التفسير الصوفي ٤-التفسير الفقهي ٥- التفسير الفلسفي ٦- التفسير العلمي ٧- التفسير الأدبي.

و بينت الباحثة بعضها منها من التفاسير المذكورة و هي :

أ- التفسير بالمأثور

يشتمل التفسير المأثور ما جاء في القرآن نفسه من البيان و التفصيل لبعض آياته، و ما نقل عن الرسول صلى الله عليه و سلم، و ما نقل عن الصحابة رضوان الله عليهم، و ما نقل عن التابعين، من كل ما هو بيان و توضيح لمراد الله تعالي من نصوص كتابه الكريم (محمد حسين الزهري، ١٥٢ :بدون السنة).

التفسير بالمأثور هو الذي يعتمد على صحيح المنقول بالمراتب الذي ذكرت سابقا في شروط التفسير من تفسير القرآن الكريم أو بالسنة لأنها جائت مبينة لكتاب الله أو بما روي عن الصحابة لأنهم أعلم الناس بكتاب الله أو بما فعله الكبار التابعين لأنهم يلقوا ذلك غالبا عن الصحابة (مناع الخليل: ٣٤٧ :بدون السنة) و هذا المسلك يتوخي الآثار الواردة في معني الآية فيذكرها، و لا يجتهد في بيان المعنى من غير أصل، و يتقف عما لا طائل تحته و لا فائدة في معرفته ما لم يرد فيه نقل الصحيح.

و التفسير بالمأثور يدور على رواية ما نقل عن صدر هذه الأمة و كان الاختلاف بينهم قليلا جدا بالنسبة إلي من بعدهم، و أكثره لا يعد و أن يكون خلافا في التعبير مع اتحاد المعنى، أو يكون من تفسير العام ببعض إفراد على طريق التمثيل (مناع الخليل: ٣٤٨: بدون السنة)

قال بعض العلماء أن تفسير القرآن الجيد هو تفسير آية القرآن آية أخرى، ووجدت بآيات القرآنية المطلقة تفسير الآيات المقيدة قال تعالى "وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرفها السموت و الأرض أعدت

للمتقين " و هذه آية تفسير بآية " الذين يتقون في السراء و الضراء". و من التفسير المأثور هو: تفسير القرآن بالحديث و تفسير القرآن برأي الصحابة و تفسير القرآن بأراء التابعين (حسن عالى،٤٣:١٩٩١)

ب- التفسير بالرأي

هو ما يعتد فيه المفسر في بيان المعني على فهمه الخاص و استنباطه بالرأي المجرد — وليس فيه الفهم الذي يتفق مع الروح الشريعة، و يستند إلى نصوصها- بالرأي المجرد الذي لا شاهد له مدعاة للشطط في كتاب الله (مناع الخليل:٣٥١: بدون السنة).

يطلق الرأي على الاعتقاد و على الاجتهاد و على القياس و منه أصحاب الرأي، أصحاب القياس، و المراد بالرأي هنا الاجهتاد، و عليه التفسير عبارة عن تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب و مناحيهم في القول، و معرفته للألفاظ العربية ووجوه دلالتها، و استعانته في ذلك بالشعر الجاهلي ووقوف علي أسباب النزول، ومعرفة بالناسخ و المنسوخ من آيات

القرآن، و غير ذلك من الأدوات التي يحتاج إليها المفسر. (محمد حسين الزهدي، ١٩٩٩: ٢٥٥).

قد وضح العلماء أن التفسير بالرأي يختلف بالمجلات بعض منهم يوافقون و الأخرون لا يوافقون، و يستلم بالرأي إن كان المفسر يعرف العبارات العربية و ألفاظها و عن أسباب نزولها و المعاني المقصودة و لابد أن يتمسك بالأحادث النبوية و العلوم المستخدمة كعلم العربي و النحو و الصرف و المعاني و البيان و القراءة و أصول الدين و أصول الفقه و علوم الحديث و العلم الموهية.

المراد بالرأي الاجهاد المبنى على أصول صحيحة و قواعد سليمة، يجب أن يأخذ بها من أراء الخوض في تفسير الكتاب أو التصدي لبيان معانيها، و ليس الرأي به مجرد (الرأي) أو مجرد (الهوى) أو تفسير القرآن بحسب ما يخطر للإنسان من خواطر، أو بحسب يشاء. (محمد علي الصابوني، ١٥٦:١٩٧٥).

أما أنواع تفسير الرأي كما تلي :

و علي هذا يمكن تقسيم التفسير بالرأي إلي قسمين و هما:

١- تفسير محمود

تفسير المحمود و هو ما كان موافقا لغرض الشارع، بعيدا عن الجهالة و الضلالة متمسكا مع قواعد اللغة العربية، معتمدا علي أساليبها في فهم النصوص القرآن الكريم. فمن فسر القرآن بالرأي (بالاجتهاد) ملزما الوقوف عند عذع الشروط، معتمدا عليها فيما يرى من معاني الكتاب العزيز، كان تفسيره جائزا سائغا صديرا بأن يسمى (التفسير المحمود) أو التفسير المشروعي.

٢- التفسير المذموني

أما تفسير المذمون فهو تفسير القرآن بدون علم و يفسرن في حسب الهوي، مع الجهالة بقوانين اللغة أو الشريعة أو يحما كلام الله على مذهبه الفاسد و الضلال.

ج- التفسير الصوفي

و من أنواع التفسير التحليلي و هو تفسير الصوفي، ينقسم إلي قسمين و هما نظرية و عملية.

إذا أريد بالتصوف السلوك التعبدي الذي تصوف به النفس، و ترغب عن زينة الدنيا بالوهد و التقشف. سوا العبادة، فلذلك أمر لا راغب عليه إن لم يكن مرغوبا فيه.(مناع الخليل، ٣٥٦: بدون السنة). و لكن التصوف أصبح فلسفة نظرية خاصة لا سيلة لها بالورع و التقوى و التقشف، و اشتملت فلسفة على أفكار تتنافي مع الإسلام و عقيدته. و هذا هوا الذي تعتيه هنا، و هو الذي كان له أثره في تفسير القرآن.

و يعتبر ابن عربي زعيم التصوف الفلسفي النظري و هو يفسر الآيات القرآنية تفسيرا مع نظرياته الصوفية سواء كان ذلك في التفسير المشهور باسمه، أو في الكتب التي تنسب إليه كالفصوص، و هو من أصحاب النظرية وحدة الوجود. (مناع الخليل، ٣٥٦: بدون السنة).

فهو يفسر مثلا قوله تعالي في شأن إدريس عليه السلام (و رفعناه مكانا عليا ٥٧-مريم) بقوله : و أعلى المكانة المكان الذي تدور عليه رحى علم الأفلاك، و هو ملك الشمس، و فيه مقام روحانية إدريس...ثم يقول : و أما

علو المكانة فهو لنا أعني المحمديين، كما قال تعالى (و أنتم الأعلون و الله معكم ٣٥-محمد) في هالعلو و هو يتالى عن المكان لا عن المكانة.

و يقول في تفسير قوله تعالى في أول سورة النساء : (يَأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوْا رَبَّكُم الَّذِيْ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدٍ...) اتقو ربكم : اجعلوا ما ظهر، منكم وقاية لربكم، و اجعلوا ما بطن منكم- و هو ربكم-وقاية لكم، فإن الأمر ذم وحمد، فكونوا وقاية في الذم، و اجعلوه وقايتكم في الحمد تكونوا أدباء عالمين (محمد حسن الزهدي، ١٩٩٩:٧١)

فهذا التفسير و نظائره حيمل النصوص على غير ظاهرها، و يغرق في التأويلات الباطنية البعيدة، و يجر إلى متاهات من الإلحاد و الزيغ.

د- التفسير الإشاري

ومن هؤلاء المتصوفتين من يدعي أن الرياضة الروحية التي يأخذ بها الصوفي نفسه تصل إلي درجة ينكشف له فيها ما وراء العبارات القرآنية من إشارات قدسية، و تنهل على قلبه من سحب الغيب ما تحمله الآيات من المعارف السبحانية، و يسميها بالتفسير الإشاري، فلآيات ظاهر و باطن،

ظاهر : و هو الذي تنساق إليه الذهن قبل غيره، و باطن هو ما وراء ذالك من إشارات خفية تظهر لأرباب السلوك و هذه التفسير الإشاري كذلك إذا أوغل في الإشارات الخفية صار ضربا من التجهيل، و لكنه إذا كان استنباطا حسنا يوافق مقتضى ظاهر العربية و كان له شاهد يشهد لصحته من غير معارض، فإنه يكون مقبولا.(مناع الخيل، ٣٥٧: بلا سنة).

و من ذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله أنه قال : كان عمر يدخلاني مع أشياخ بدر، فكأن بعضهم وجد في نفسه فقال : لم تدخل هذا معنا و لنا أبناء مثله؟فقال عمر : إنه من حيث علمتم، فدعاه ذات يوم فأدخله معهم، فما رأيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم، قال : ما تقولون ف قوله تعالى (إذا جاء نصر الله والفتح) فقال بعضهم : أمرنا نحمد الله و نستغفره إذا نصرنا و فتح علينا، و سكت بعضهم فلم يقل شيئا.

فقال لي : أكذلك تقول يا ابن عباس، فقلت : لا، قال : فما تقول ؟ قلت أجل رسول الله صلى الله عليه و سلم أعله له، قال : إذا جاء نصر الله و الفتح، و ذلك علامة اجلك، فسبح بحمد ربك و استغفره إنه كان توبا ،

فقال عمر : ما أعلم منها إلا ما تقول (أخرجه البخاري) و نقال الباحثة من كتاب مناع القطان في علوم القرآن.

وقال ابن القيم "و تفسير الناس يدور علي ثلاثة أصول : بتفسير علي اللفظ، و هو الذي ينحو إليه المتأخرون، و تفسير علي المعنى : و هو الذي يذكر السلف، و تفسير علي الإشارة : و هو الذي ينحو إليه كثير من الصوفية و غيرهم. و هما لا بأس به بأربعة شروط : الأول – الا يناقض معنى الآية، و الثاني- و أن يكون صحيحا في نفسه، الثالث – و أن يكون في اللفظ إشعار به، الرابع- و أن يكون بينه و بين معنى الآية ارتباط و تلازم، فإذا اجتمعت هذه الأمور الأربعة كان استنتطا حسنا.

هـ- التفسير الفقهي

وأظهر من التفسير بالمأثور التفسير الفقهي. و هذا لكون الصحابة الذين يأخذون كل الحكم الشرعي من الآيات الأحكام القرآنية و أكثرها من الآيات التي نزلت بمدينة. و قال بعض منهم "تملئ سورة بقرة من ألف

الأخبار و ألف الأوامر وألف النواهى و ألف الحكام. (على حسن العريض، ١٩٩٤:٥٩).

و كان الصحابة في عهد رسول الله يفهمون القرآن بسليقتهم العربية، وإن التبس عليهم فهم آية رجعوا إلي رسول الله فيبينها لهم.

و لما توفي صلى اله عليه و سلم و تولى فقهاء الصحابي توجيه الأمة بقيادة الخلفاء الراشدين. و جدت قضايا لم تسبق لهم كان القرآن ملاذا لهم لاستنباط الأحكام الشرعية للقضايا الجديدة. فيجمعون على رأي فيها، و قلما يختلفون عند التعارض، كاختلاف في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها. أ هي وضع الحمل، أم مضي أربعة أشهر و عشرا، أم أبعد الأجلين منهما؟ حيث قال الله تعالى (و الذين يتوفون منكم و يذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر و عشرا ٢٢٤- البقرة) و قال: و أولات الأحال أجلهن أن يضعن حملهن ٤- الطلاق) فكانت هذه الأحوال على قلتها بداية الخلاف الفقهي في فهم آيات الأحكام. (مناع الخيل، ٣٧٦: بدون السنة).

فلما كان عهد الأئمة الفقهاء الأربعة، واتخذ كل إمام أصول لإستنباط الأحكام في مذهبه. و كثرت الأحدث و تشعب المسائل ازدادت وجوه الاختلاف في فهم بعض الآيات لتفوت وجوه الدلالة فيها دون تعصب لمذهب بل استمساكا بما ير الفقيه أنه الحق، ولا يجد غضاضة إذا عرف الحق لدى غيره أن يرجع إليه.

ظل الأمر هطا حتى جاء غصر التقليد و تعصب المذهبي، فقصر أتباع الأئمة جهودهم على توضيح مذهبهم و الانتصار له، و لو كان ذلك بحمل الآيات القرآنية على المعاني المرجوحة البعيدة. و نشأ من هذا تفسير فقهي خاص لآيات الأحكام في القرآن، يشتد التعصب المذهبي فيه أحيانا، و يخف أخري.(مناع الخليل، ٣٧٧: دبون السنة).

و تتابع هذا المنهج إلي عصر الحديث، و ها هو ما نسميه بالتفسير الفقهي، و من أشهر كتبه : أحكام القرآن للحصاص، الجامع لأحكام القرآن للقرطوبي، أحكام القرآن لابن العربي، تفسير آيات الأحكام للشيخ محمد السايس، تفسير آيات الأحكام للشيخ مناع القطان.

٣- المنهج الإجمالي

و **بهذا** فسر مفسر القرآن بالإجمال و لإختصار و لا يفسر بالتفصيل أو بالتدقيق، و بهذا المنهج يكون معاني الآيات و مقاصدها بيانا و شرحا واجمالا على إكفاء المعنى المراد. بطريقة تفسيل آية فآية و سورة فسورة على وفق الترتيب في المصحف، قدم معانى آية أو سورة بسهولة الفهم.

و يكون المفسر بهذا المنهج يفسر القرآن بألفاظ القرآن، حتى يكون القارئ حاسا على أن بيانه قربا بسياق القرآن. و قد يكون في آية مخصوصة بين أسباب نزولها و الحواديث التى يشرحها بتقديم حديث الرسول أو آراس العلماء السلفي الصالحين، و بهذا كله يحصل المعارف المرجوة بأكمال و تمام.(على حسن العريض، ١٩٩٤:٧٣)

و من بعض الكتب التى يستخدمها منهج إجمالى هو : تفسير الجلالين لجلال الدين السيوطي و جلال الدين المحلى، و تفسير القرآن العظيم لأستاذ محمد فريد الوجدي و صفوة البيان لمعاني القرآن لشيخ حسين ممحمد مخلوت و تفسير القرآن لابن عباس و التفسير الوسيط للجنة الأزهر مصر و غيرها.

٤- المنهج المقارن

المقارن هو منهج الذي يستخدمه المفسر بطريقة أخذ آية القرآن، و يقدم تفاسير العلماء سلفيا أو خلفيا و آراءهم عن تلك الآيات مختلفة و يأخذ من حديث الرسول الله و أقوال الصحابة أو التابعين أو الرأي(الاجتهاد أو تفسير الرأي)، و يقدم آرائهم و يقارنه بعضهم على بعض.(علي حسن العريض: ١٩٩٤: ٧٥)

و يكون بعض المفسرين علي نقطة النحو كالإمام الزمخشري و البلاغة كعبد القهار و الجرجاني في كتابه إعجاز القرآن و أبو عبيدة معمر ابن مثنى في كتابه المجاز و يقدم فيه المعان و البيان و البديع و المجاز.

و من أنواع تفسيرهم يميل علي علم الكلام كالإمام الزمخشري في كتابه "الكشاف" و الإمام فتح الرازي في الفلسفة و أبو الأعلى القرطبي في المذاهب الفقهية و غيرها من التفاسير و المفسرين.(نفس المرجع: ١٩٩٤:٧٥)

٥- تفسير الجلالين

أ- مألفيه

١- الشيخ جلال الدين أحمد المحلى :

هو جلال الدين محمد بن أحمد بن محمد بن ابراهيم المحلى الشافعي، ولد بمصر سنة٧٩١ هـ إحدى و تسعين و سبعمائة، و اشتغل و برع في الفنون فقها، و كلاما، و أصولا، و نحوا ، و منطقا و غيرها. و أخد عن البدر محمد الأقصرائ و البرهان البيجوري و الشمس البساطي و الفلاء البخاري و غيرهم. و كان علامة آية في الذكاء و الفهم حتى كان بعض أهل عصره يقول فيه : إن ذهنه يثقب البأس و كان هو يقول عن نفسه أن فهمه لا يقبل الخطأ و لم يك يقدر على الحفظ...))

و على العلامة جلال الدين محمد بن أحمد المحلى الشافعي المتوفى في سنة ٨٦٤ ه أربع و ستين و ثمانمائة من الهجرة.(محمد حسين الذهبي :١٩٩٩: ٣٣٤)

و كان غزة عصره في سلوك طريق السلف على مبلغ عظيم من الصلاح و الورع، آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر، لا تأخذه في الحق لومة لائم، فكان يواجه بالحق أكابر الظلمة و الحكام و كانوا يأتون إليه فلا يلتفت إليهم ولا يأذن لهم في الدخول عليه و كان حديد الطبع، لا يراعى فى القبول. و قد عرض عليه القضاء الأكبر فلم يقبله. و ولى تدريس الفقه بالمؤيدية و البرقوقية، و سمع من جماعة، و كان مع هذا متقشفا في معيشته يتكسب بالتجارة.

أ- ملفاته

و قد ألف كتبا كثيرة تشد إليها الرحال، و هي غاية في الاختصار و التحرير و التنقيح و سلامة العبارة و حسن المزج و المحل و قد أقبل الناس على مؤلفاته و تلقوها بالقبول و تداولها في دراساتهم، و من مؤلفاته : شرح جمع الجوامع في الأصول و شرح المناهج في فقه الشافعي و شرح الورقات في الأصول و منها هذا التفسير الذي يصدده.

٢- جلال الدين السيوطي

أ- مولده و نشأته

هو الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطى الشافعى، ولد في رجب سنة ٨٤٩ هـ تسع و أربعين و ثمانمائة، و توفي والده و له من العمر خمس سنوات و سبعين أشهر و أسند و صايته إلى جماعة منهم الكال بن الهمام، فقرره فى وظيفة الشيخونية و لحفظه بنظره، وختم القرآن وله من العمر ثمان سنين، و حفظ كثيرا من المتون.

إمام حافظ مؤرخ أديب، ولد بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع و أربعين و ثمانمائة ٨٤٩ هـ بالقاهرة في بيت عرف بالعلم و الأدب و سمو المكانة و علو المنزلة و حرص والده-رحمه الله- على تربية و توجيهه الوجهة الصالحة، و لكن عاجلته المنية فتوفى سنة ٨٥٥ هـ و كان جلال الدين في سن الخامسة من عمره فنشأ يتيما فكفله صديق لأبيه من الصوفية، و شمله بعنايته و أخلع في تربيته و قد وصل في حفظ القرأن آنذاك إلى سورة التحريم و أكمله في سن الثامنة من عمره، و قد كان والده استصحبه إلى مجلس الحافظ ابن حجر ودعا له الحافظ.

وكان والده من أعلام الشافعية، ولي منصب القضاء بأسيوطى و تزح إلى القاهرة. أسند إليه منصب الإفتاء بالقاهرة، و ناب في الحكم بها عن بعض معاصرين، و تولى التدريس في الجامعة الشيخوني و له مؤلفات ذكرها السيوطي في حسن المحاضرة.

و في هذا الجو نشأ السيوطي فاصطبغ بالصبغة العلمية الصافية المنبع و عاش في جو الثقافة، و حبب إليه العلم و تطلع إلى مزيد من الدراسات و المعارف، و بعد أن حفظ القرآن و جوده وعرف أحكامه أخذ الفقه و اللغة و الحديث عن علماء زمانه و مشايخ عصره و فقهاء بلده.

توفي الجلال السيوطي رحمه الله سحر ليلة الجمعة التاسع عشر من جمادى الأولى سنة إحدى عشر و تسعمائة بعد مرض صاحبه سبعة أيام أصيب بتوربم في ذراعه اليسرى بعد أن بلغ من العمر إحدى و ستين سنة و عشرة أشهر و ثمانية عشر يوما.(جلال الدين السيوطي الشافعي : ١٩٩٦:١٥)

ب – ثقافته وجده و اجتهاده

و بلغ السيوطي منزلة رفيعة، جمعت لديه أنواع الكتب و المؤلفات، و كان واسع الاطلاع حتى لقب بابن الكتب، (جلال الدين السيوطي الشافعي :١٩٩٦:٧) و ترك له أبوه مكتبة زاخرة بالمصنفات، و تردد على المكتبة المحمودية. التي كانت أضخم مكتبة في القاهرة آنذاك و التي تضم أنفس الكتب.

و عند ذلك عكف السيوطي علي الكتابة و الجمع و التلخيص و التدريس و بدأ مرحلة التدريس و التأليف في سن مستكرة سنة (٨٦٦ ه) و سنه سبعة عشرة سنة، فجمع فأوعى، و شارك في مختلف الفنون و المعرفة و الثقافة، و أصبح علما من الأعلام المشار إليه، و رائدا من روائد العلم في عصره، وادعى الاجتهاد، و حق له أن يدعيه قدم كم تراث ضخم أضافه إلي الثقافة الإسلامية بلغ قيمة الذروة العليا، و انتشر ذكر مألفاته في الآفاق، و شهد له منافسوه بالسبق و التقدم. فقد حرر الكتب و المسائل في مختلف

العلوم، و قل أن تجد فنا إلا و له فيه كتابا ضخم أو رسالة أو جزء وما إلي ذلك.

و الواقع أن السيوطي في مبدأ طلبه كان مخلصا و مختصرا، فجمع و لم يحرر، و لكنه بعد أن نضج، حرر و هذب، فكان ناقدا محررا للمسائل و البحوث، حتى ظهرت شخصيته ناقدا و ليس بجامع فقط كما فعل عند الطلب، و من عايش مؤالفاته و كتبه المتأخرة تأكد من هذا، فانتهى إلى التحرير، و بارك الله له فى وقته و كان له في مؤلفاته ذوق خاص.

ج- مألفاته

و من مألفاته المشهورة و هي :

١- الجامع الصاغر- وقد طبع أكثر من طبعة منفردا و مع شروحه.

٢- الجامع الكبير – و قد طبع في مجمع البحوث الإسلامية بمصر.

٣- تفسير الجلالين.

٤- طبقات الحفاظ- و هو مطبوع بتحقيق علي محمد عمر – نشرته مكتبة وهبة بالقاهرة عام ١٣٩٣ هـ

و كثير من غيرها لم تذكر الباحثة كلها.

ب- التعريف بهذا التفسير و طريقة مؤلفيه فيه :

اشترك في هذا التفسير -كما قالت الباحثة- الإمامان الجليلان، جلال الدين المحلي. و جلال الدين السيوطي.

أما جلال الدين المحلي، فقد ابتدأ تفسيره من أول سورة الكهف إلي آخر سورة الناس، ثم ابتدأ بتفسير الفاتحة، و بعد أن أتمها اخترمته المنية فلم يفسر ما بعدها.

و أما جلال الدين السيوطي، فقد جاء بعد الجلال المحلي فكمل تفسيره، فابتدأ بتفسير سورة البقرة، و انتهى عند آخر سورة الإسراء، ووضع تفسير الفاتحة في آخر تفسير الجلال المحلي لتكون ملحقة به.

هذا هو الواقع. حيث يقول جلال الدين السيوطي عند الكلام علي تفسير الجلالين ما نصه ((تفسير الجلالين من أوله إلي آخره سورة الإسراء للعلامة جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي المتوفي سنة ٨٦٤ هـ أربع و ستين و ثمانمائة، و لمات كمله الشيخ المتبحر جلال الدين عبد الرحمن ابن

أبي بكر السيوطي المتوفي سنة ٩١١هـ إحدى عشرة و تسعمائة...))و حيث يقول بعد ذلك بقليل، و كأن المحلي لم يفسر الفاتحة، و فسرها السيوطي تفسيرا مناسبا.(محمد حسين الذهبي :٣٣٤: ١٩٩٩)

و هذا، و لم يتكلم الشيخان علي البسملة ، فإن الجلال المحلي لم يتكلم عن تفسير البسملة مطلقا في الجزء الذي فسره، لا في أول سورة الكهف، و لا في أول فاتحة الكتاب، كذلك الجلال السيوطي، لم يتكلم عن تفسيرها مطلقا في الجزء الذي فسره.

و بعد هذا فالجلال المحلي، فسر الجزء الذي فسره بعبارة موجزة محررة، في غاية الحسن و نهاية الدقة. و الجلال السيوطي تابعه علي ذلك و لم ينوسع، لأنه التزم بأن يتم الكتاب على النمط الذي جرى عليه الجلال المحلي كما أوضح هو ذلك في مقدمته، و ذكر في خاتمة سورة الإسراء أنه ألف الجزء الذي ألفه في قدر ميعاد الكليم، و هو أربعون يوما، كما ذكر في هذا الموضع نفسه: أنه استفاد في تفسيره من تفسير الجلال المحلي، و أنه اعتمد عليه في الآيات المتشابهة، كما أنه اعترف-جازما-بأن الذي و ضعه الجلال

المحلي في قطعته أحسن مما وضعه هو بطبقات كثيرة.(محمد حسين الذهبي : ٣٣٦: ١٩٩٩)

و علي الجملة، فالسيوطي قد نهج في تفسيره منهج المحلى، في ذكر ما يفهم من كلام الله تعالى، و الاعتماد على أرجح الأقوال، و إعراب ما يحتاج إليه، و التنبيه على القراءات المختلفة المشهورة، على وجه لطيف، و تعبير و جيز، وترك الطويل بذكر أقوال غير مرضية، و أعارب محلها كتب العربية.

و لا شك أن الذي يقرأ تفسير الجلالين، لا يكاد يلمس فرقا واضحا بين طريقة الشيخين فيما فسراه، و لا يكاد يحس بمخالفة بينهما في ناحية من نواحي التفسير المختلفة، اللهم إلا في مواضع قليلة لا تبلغ العشرة كما قيل.

فمن هذه المواضع أن المحلى في سورة (ص) فسر الروح بأنها جسم لطيف يحيا به الإنسان بنفوذه فيه. و السيوطي تابعه علي هذا التفسير في سورة الحجر ثم ضرب عليه لقوله تعالى في الآية (٨٥) من سورة الإسراء : ((و يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا

قليلا، فهي صريحة أو كالصريحة في أن الروح من علم الله تعالي، فالإمساك عن تعريفها أولي.

ثم إن هذا التفسير، غاية في الاختصار و الإيجاز، و مع هذا الاختصار، و الكتاب قيم في بابه، و هو من أعظم التفاسير انتشارا، و أكثرها تداولا و نفعا، و قد طبع مرارا كثيرة، و ظفر بكثير من تعاليق العلماء و حواشيهم عليه، و من أهم هذه الحواشي : حاشية الجمل، و حاشية الصاوي، و هما متداولتان بين أهل العلم.

البـــاب الثالـــث : نتيـــجـــة البحـــــث

الهرمينيوتيك و التفسير في سورة الفاتحة

(دراسة مقارنة عند محمد أركون و تفسير الجلالين)

و بعد أن تشرح الباحثة عن مناهج محمد أركون و مناهج علوم التفسير في البحث النظري سابقا، فلزم الآن أن تجيب الأسئلة التي تقدمها في أسئلة البحث، وذلك فمن الأحسن أن تقسم الباحثة بحثها إلى الأقسام، كما يلي :

١- لمحة سورة الفاتحة

١- بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ

٢- اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ

٣- الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

٤- مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ

٥- إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ

٦- إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ

٧- صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ وَ لاَ الضَّالِّيْنَ.

٢- قراءة محمد أركون عن سورة الفاتحة تحليليا و نقديا

ذهب محمد أركون في تحليله عن سورة الفاتحة بنظره إلي الأقسام اللغوية، فشرح بمناهجه الصريحة الهرمينيوتكية بنظرية لغوية، فسماه بالساعة اللغوية (*Saat Linguistik*)، و من هذه الجهة اللغوية متكونة على :

أ- اللبت (*Determinan*)

رأى محمد أركون أن الاسم أو الفاعل أو المفعول مقررة بالإسناد (*Kata Sandang*) عرفت الباحثة في الكلمات : اَلْحَمْدُ، الصِّرَاطَ، المَغْضُوْب، وَ الضَّالِّيْنَ. فكل لبتها معينة بسم "الله". الذي وقعت في وقوعها المركزي أو العالي، و كلمة " الله" تعرف بـــ "ال" لتعيين المعنى المعين من المقصود يعنى "الله سبحانه و تعالى" ثم بينت بكلمة اسم الصفة المعارضة بعدها "الرَّحْمنِ وَ الرَّحِيْمِ".

كلمة "اَلْحَمْدُ" قد فسر المفسرون السلفيون المقدمون تفسيرا عميقا عن وظيفة "ال" في كلمة "الحمد" له قيم تركيبية من الزمان و المكان .إذا قيل "أشكر الله تعالى" فمعناه أن القائل لديه القدرة لتبليغ كلمة الشكر أو الحمد إلى الله تعالى. و إذا قيل "اَلْحَمْدُ لله" فهذا يدل على أن الله مثنى قبل أن يثنيه

الناس. ولو كان الناس يشكرون أو لا يشكروا، يحمدونه أو لا يحمدوه فالله مثنى و محمودا دائما.

التركيب الإيضافي يمكن أن تعضد الصلة التوثيقية بين وظيفة تركيبية و وظيفة دلالية، وجد في الكلمة "رَبِّ الْعَالَمِيْنَ وَ بسْمِ اللهِ" وجد الترادف المعنوي في كلمة "رب" ومعناه الازم "سيد أو صاحب" مثلا "صاحب الدار". كلمة "عالمين" لا يحدد معناه بل وصفت في وصفه المتعلق بكلمة "رب".

٢- الضمائر

نظر محمد أرقون إلى قراءة سورة الفاتحة كانت الضمائر أمر مهم في تحليله اللغوي. وسيجبر هذا على تدخيل المشكلات عن مخترع النصوص. و أخذ محمد أرقون أمثلة من الضمائر في سورة الفاتحة كما يلي:

أ- الضمير المخاطب واحد في كلمة "إِيَّاكَ" ذكرت مرتين اثنتين بدليل على غرض الثناء من كلمة "نَعْبُدُ" و على غرض الاستعانة من كلمة "نَسْتَعِيْنُ". و المستلم المقصود هو الله سبحانه و تعالى.

ب- و الحرف ت كالضمير المتصل وهو فاعل من كلمة "أَنْعَمْتَ" يعود إلى الله.

ج- و من الجملة التي لا يظهر فاعله، ذكر محمد أرقون عند كلمة "غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ" وهذه الجملة جملة مجهولة متساوية بالجملة "الَّذِيْ غَضِبَ عَلَيْهِمْ". ويلزم عليها بذاك السياق، و الفاعل المقصود لا فاعل له إلا الله تعالى.

د- والضمائر التي كانت في كلمة "نَعْبُدُ وَ نَسْتَعِيْنُ وَ اهْدِنَا" معقدة و محتوية على : ١- أنا و أنت *(Kita)*

٢- أنا و هم *(Kami)*

ضمير "نحن" المظهر في ظواهر السورة كمرسل – متكلم (*Pengirim-Pembicara*). رأى محمد أرقون إن الله هو المرسل – المتكلم يسمى بـــ أكتان ١، و الناس هو المستلم – المستمع (*Penerima-Pendengar*) يسمى بـــ أكتان ٢.

٣- الأفعال

جملة الأفعال في سورة الفاتحة أقل من جملة الأسماء فيها، ذكرت الأفعال الموجودة منها :

أ- الفعلان الاثنان تفسران في غير الاتمام في سياقها فعل مضارع "نَعْبُدُ وَ نَسْتَعِيْنُ" مدلولة على تشديد أكتان الثانى لاتصال إلى أكتان اللأول. و عملية تركيبية (*Fungsi Sintksis*) ترتبط بقيمة دلالية (*Nilai Simantik*) يعبر و يشدد اللهجة المجعولة بـــ أكتانين اثنين. و القسم الذي لم يتم شكلها يشدد الاستدام برص الوادى الواقع بين القائل و المستمع، و القائل رجع إليه حسه أنه عبد ضعيف، و المستمع مدلولة بقوة شديد يعرف من التكرار "إِيَّاكَ".

ب- كلمة "اهْدِنَا" جاءت بعد كلمة بشكل غير الاتمام يعني "نَعْبُدُ وَ نَسْتَعِيْنُ". هذه الكلمة لا يحتوى على قيمة الأمر بل يشير إلى الدعاء.

ج- من الأفعال التي تتم في شكلها هي لكمة "أَنْعَمْتَ" و هي فعل ماض، و فاعله أكتان الأول يدل على الحال لا يستطيع أن يكرر.

٤- الأسماء

من الأسماء التي كانت في سورة الفاتحة منها : كلمة اسْم، الله ، حَمْدُ، رَبِّ، يَوْم، دِيْن، صِرَاط. و هذه الكلمة كأصل الكلمة عند محمد أرقون. و من الكلمات التي انتقلت من أصلها منها : عَالَمِيْنَ، الرَّحْمن، الرَّحِيْم. و هذه الكلمة لها قرينة قريبة من أصولها.

و الكلمة "اْلحَمْدُ" و هو اسم مصدر، و عمليته بإزالة العلامات الزمانية المرفقة بالفعل.

و "مَالِك"من الجهة المعنوي و هو كا (*Subtantif*) و هو يظهر إرادة الفاعل المعلق بالوقت في يوم البعث. و في كلمة " الضَّالِّيْنَ" و هذا الاسم مثيل بالفعل مع أصل الكلمة المدلولة بكلمة "الصِّرَاطَ".

٥- التركيب النحوي

التقطيع النظامي عند محمد أرقون في قرائته التكرارية عن سورة الفاتحة قسمها على أربعة التأليفات من وحدة القراءة الأساسية، و سبعة التأليفات من وحدة القراءة البيانية.

١- بِسْمِ اللهِ	١- الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ
٢- اَلْحَمْدُ لِلهِ	١- رَبِّ اَلْعَالَمِيْنَ
	٢- الرحمن الرحيم
	٣- مَالِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ
٣- إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ	
٤- اِهْدِنَا الصِّرَاطَ اَلْمُسْتَقِيْمَ	١- صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
	٢- غَيْرِ اَلْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ
	٣- وَ لاَ الضَّالِّيْنَ

دور العلامة المركزية من الفاعل المهدوف من القول يعني "الله" و كذلك بتوسيع الدلالة المتساوية. و هذا التقطيع ينفد بتأسيس على افتراق القسم بين القول الأساسي و القول البياني أو التوسيعي.

٦- الشجع

لا يحلل محمد أرقون عنها تحليلا نقديا و تفصيليا، وهو يسجل عن وجود صوت "ام" (*Im*) متناوبة بصوت "ان" (*In*) . من الفونيمات الموجودة المكتوبة عند محمد أرقون منها : ظهور حرف "مـــ"خمس عشرة مرات، و

حرف "ل" اثنتا عشرة مرات، و حرف "ن" اثنتا عشرة مرات، ثم حرف "ع" خمس مرات، و حرف "هـ" خمس مرات.

٣- المناهج التي يستعملها محمد أركون في تحليل سورة الفاتحة

فمن هنا عرفت الباحثة أن المناهج الذي يستعملها محمد أركون في قراءة سورة الفاتحة هو المنهج الهرمينيوتيكي بكيفية لغوية نقدية، و بعض عناصيرها في التحليل يتورط محمد أركون بعض العناصير من علم العلامة. و هذه الكيفية قد شرحتها الباحثة كما سبقت في البحث النظري.

٤- قراءة الجلالين عن سورة الفاتحة

تفسير الجلالين عن سورة الفاتحة، رتبا هما على سورة مكية سبع آيات بالبسملة إن كانت منها و السابعة صراط الذين إلي آخرها و إن لم تكن منها فالسابعة غير المغضوب إلى آخرها و بقدر في أولها ليكون ما قبل إياك نعبد مناسبا له بكونها.

لا يشرح و لا يبين الشيخان هنا أسباب اعتراض كلمة البسملة في سورة الفاتحة. أنهما يشرحان شرحا نفسيريا تحليليا بالإعجاز كلمة فكلمة مرتبة بترتيبها، فأخذ الجلالان يشرحا الآيات من سورة الفاتحة.

أ- عملية لغوية

عملية لغوية في التطبيق عند تفسير الجلالين عن سورة الفاتحة لا يبينها المفسر أكثر الأعلى، و لايحللها المفسر عنها تحليلا تفسيريا نقديا. بل يفسرها بعض من الآيات بمنهجه اللغوي غير النقدي. من الآيات التي يفسرها المفسر بالمنهج اللغوي منها :

١- في الكلمة " اَلْحَمْدُ لله " فسر المفسر بتفسيره اللغوي التركيبي أنها " جملة خبرية ".

٢- و الجملة " رَبِّ اَلْعَالَمِيْنَ " غلب في جمعه بالياء و النون وهو من العلامة لأنه علامة علي موجودة.

٣- في الجملة " صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ" يكون بدلا من الجملة قبلها، يعني " إهْدِنَا الصِّرَاطَ اَلْمُسْتَقِيْمَ".

ب- عملية تفسيرية

و الآيات التي يفسرها المفسر بالتفسير الإجمال التحليلي بالإعجاز من المعاني المضمونة كل الآيات من سورة الفاتحة، فأخذت الباحثة مثلا من تفسيره :

١- معنى كلمة " الحَمْدُ لله " عند الجلالين قصد بها الثناء على لغة بمضمونها من أنه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق أو مستحق لأن يحمدوه.

٢- " رَبِّ الْعَالَمِيْنَ " يعني مالك جميع الخلق من الإنس و الجن و الملائكة و الدواب و غيرهم و كل عنها يطلق عليه عالم يقال عالم الإنس و عالم الجن إلي غير ذلك.

٣- " الرَّحْمنِ الرَّحِيْم " أي ذي الرحمة و هي إرادة الخير لأهله.

٤- " مَالك يَوْم الدِّيْن " أي الجزاء و هو يوم القيامة و خص بذكر لأنه لا مالك ظاهرا لأحد إلا الله تعالى بدليل لمن الملك اليوم لله.

٥- " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَ إِيَّاكَ نَسْتَعِيْنُ " أي نخصك بالعبادة من توحيد و غيره و نطلب المعونة على العبادة و غيرها.

٦- "إِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيْمَ " أي أرشدنا إليه.

٧- "صِرَاطَ الَّذِيْنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ " أي بالهداية

٨- "غَيْرِ الْمَغْضُوْبِ عَلَيْهِمْ" و هم اليهود

٩- "وَلاَ" و غير

١٠- " الضَّالِّيْنَ " و هم النصارى و نكنة البدل إفادة أن المهتدين ليسوا يهود و لا نصارى

و الله أعلم بالصواب و إليه المرجع و المآب و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم تسليما كثيرا دئما أبدا و حسبنا الله و نعم الوكيل و لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٥- المناهج التي يستعملها مفسر تفسير الجلالين في تفسير سورة الفاتحة

من تحليل المفسر و من شرحه في الكلمة من الكلمات الموجودة في سورة الفاتحة، عرفنا من البحث فيه كما كتبته الباحثة في الأعلى أن مفسر هذا الكتاب يستعمل المنهج الإجمالي التحليلي بالإعجاز في تفسير سورة الفاتحة، و قليل من تحليله يلمس على العملية اللغوية أو المنهج اللغوي كما ذكرته الباحثة في الأعلى.و عن التعريف هذا المناهج قد شرحتها الباحثة في البحث النظري.

٦- المقارنة بين مناهج محمد أركون و الجلالين في تفسير سورة الفاتحة

أن هناك المساواة بين المنهج الذي يحمله محمد أركون في قراءة سورة الفاتحة، و المنهج الذي يحمله مفسر تفسير الجلالين. و هما يستعملان المنهج اللغوي التركيبي في التحليل. بل كان محمد أركون أعمق و أوسع البحث عنه. و من جهة أخري يفسر مفسر تفسير الجلالين كل كلمة من الكلمات الموجودة في السورة إجمالا مرتبة بترتيب الآيات و تحليلا بالإعجاز. وهذا لا يستعمله و لا يفسره محمد أركون في قرائته. فإذا، كل المناهج الذي يستعملها المفسر أو المفكر كمحمد أركون لها مزايا، و طرزه أو كيفيته في تحليل صريح، ولا يجوز علينا أن نخطأ في الفهم و نرى أن المناهج التى جائت من الغرب و هو ضلال و مرفوض.

البـــاب الرابـــع

الخلاصـــة و الاقتراحـــات

١- الخلاصة

مناسبا لما بحثت الباحثة في الهرمينيوتيك و تفسير في سورة الفاتحة عند محمد أركون و تفسير الجلالين، فوجدت الباحثة المعارف العميقة التي تستطيع أن تلخصها الباحثة كما تلي :

١- يستعمل محمد أركون في قراءته عن سورة الفاتحة بمنهج الهرمينيوتيك بكيفية لغوية نقدية، و لا يترك منهج العلامة في تحليلها ولو بتورط بعض عناصرها القليلة. رأى محمد أركون أن المنهج اللغوي هو المنهج الذي يستعمله لشرح و فهم الوحي، لا سيما في القرآن الكريم. و قد ظهر في بحثه عند قراءة سورة الفاتحة بالموضوع *Lecture de La Fatihah* .

بمنهجه في التحليل فشرح وقسم محمد أركون في قراءة سورة الفاتحة إلي المباحث، منها : وهو يذكر عن وجود اللبت، و الضمائر، و الأفعال، و الأسماء، والتركيب النحوي، و الشجع.

٢- و منهج الذي يستعمله مفسر تفسير الجلالين هو منهج التفسير باستعمال المنهج الإجمالي التحليلي بالإعجاز في تفسير سورة الفاتحة، و قليل من تحليله يلمس على العملية اللغوية أو المنهج اللغوي. وهما يقسم على بحثين في قراءة سورة الفاتحة منها : البحث الأول عن عملية لغوية و البحث الثاني عن عملية تفسيرية.

و أن هناك المساواة بين المنهج الذي يحمله محمد أرقون في قراءة سورة الفاتحة، و المنهج الذي يحمله مفسر تفسير الجلالين. و هما يستعملان المنهج اللغوي التركيـــبي في التحليل. بل كان محمد أرقون أعمق و أوسع البحث عنه. و من جهة أخري يفسر مفسر تفسير الجلالين كل كلمة من الكلمات الموجودة في السورة إجمالا مرتبة بترتيب الآيات و تحليلا بالإعجاز. وهذا لا يستعمله و لا يفسره محمد أرقون في قرائته. فإذا، كل المناهج الذي يستعملها المفسر أو المفكر كمحمد أرقون لها مزايا، و طرزه أو كيفيته في تحليل صريح، ولا يجوز علينا أن نخطأ في الفهم و نرى أن المناهج التى جائت من الغرب و هو ضلال و مرفوض.

٢- الاقتراحات

قد قامت الباحثة مستعينة بالله تعالي أن تقدم هذا البحث شاملا بكل جهدها لكشف جميع ما سئلت في مشكلات البحث بتمام و كمال، و لكنها تتيقن أن الباحثة لا تخلو من الأخطاء و النقصان. و لذلك ترجو الباحثة لجميع القرآء النبلاء من صميم فؤادهم أن يكملوا و يصلحوا هذا البحث إن وجد فيه ما يصلح به الاصلاحات و الإكمال و الإتمام في أفضل ما كان و خير ما كان.

فستقترح الباحثة إلى طلبة شعبة اللغة العربية و أدبها و الأساتذة و القرآء هذا البحث الأشياء التالية :

١- أن تطور النظرية التفسيرية يتطور تطورا شاملا، حتى نعطى المعانى على آيات القرآن بتطور على الدوام، و نمو النظرية لا يعرف عن الاختتام أو يتوقف في الكمال من تفسير الآيات، لأن الكمال لله وحده.

٢- الحس على نقد المحصولات من التفسير و تطوره مهم جدا، ليظهر المعان الجديدة من آيات القرآن، لكي يناسب و يصالح بنمو الزمان. أليس القرآن صالحا لكل الزمان و المكان.

٣- بكيفية عملية و نظرية أن القرآن له الخزانة العلمية، كالمفكر الإسلامي فلزم علينا أن نرجحها. لا سيما من الحركة الإسلامية الذي يطن على الدوام بمبدئه "ارجع إلى القرآن و السنة" لأن النقد على الحال أو الموضوع بين الحركة الدينية و مبادئ القرآن ستوجد وظيفة عظيمة للقرآن الكريم كالرحمة للعالمين.

٤- و من اللائق مما قرأنا من النصوص أو القرآن يحتاج إلى القراءة التكرارية لفهمه. فطبعا، اهتمام بالنصوص على مناسبتها بالزمان أمر مهم.

٥- علينا أن نعرف أن ليس كل الاصطلاحات من مجال العلوم الذي حملها الغربيون رديئة و مرفوضة، مادام لا يزيغ من القوانين اللإسلامية و يصلح لنمو أفكار الإسلام.لماذا لا.

المراجع

- **المراجع باللغة العربية**

أديب البشري، ***قاموس إندونسي – عربي***، سورابايا، فوستكا فروغرسيف ١٩٩٩ م

أبي الحسن علي بن أحمد، ***الوسيط في تفسير القرآن المجيد***، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية، ١٩٩٥ م.

محمد حسين الزهدي، ***التفسير و المفسرون*** بدون الطبعة، ١٩٩٩ م.

محمد علي الصابوني، ***التبيان في علوم القرآن***، جاكارتا، ديناميكا بركة، الطبعة الأولى، ١٩٨٥ م.

مناع الخليل، ***مناع القطان في علوم القرآن***، بدون الطبعة و بدون السنة.

ابن الفضل جلال الدين عبد الرحمن أبي بكر السيوطي، ***الإتقان في علوم القرآن***، ، دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة ١٩٩٥ م.

أسد م كيلي، ***قاموس إندونيسي – عربي***، جاكرتا ١٩٨٧ م.

إمام الجلالين، ***تفسير القرآن العظيم***، الهداية سورابايا، دون السنة.